

مخاطر الاستثمار في سوق الأوراق المالية وأهمية تنوع المحفظة الإستثمارية

عزيزي المستثمر: هناك مفهوم رئيسي لابد وأن يكون عالماً في ذهنك طوال الوقت وهو " كلما أردت ان تحقق أرباحاً أكثر من الاستثمار في البورصة، كلما تعرضت لمخاطر استثمارية أكبر".

فأنت عندما تقوم ببيع أو شراء أسهم أو سندات أو أي أدوات مالية أخرى فإنك تكون معرض لمخاطر استثمارية. ودرجة هذه المخاطر تختلف من أداة مالية لأخرى. مثلاً فإن الأدوات المالية التي تتوقع منها ربحاً عالياً (مثل الأسهم النشطة) تحتوي على درجة كبيرة من المخاطر. ويعني ذلك أن سعر السهم قد يرتفع كثيراً (وهو ما يعني تحقيق الربح بالنسبة لك) ولكن قد يحدث أن ينخفض السعر كثيراً (وهذه هي المخاطر التي قد تسبب إنخفاض حجم أموالك واستثمارتك)، أما الأدوات المالية التي تتوقع منها ربحاً أو عائداً قليلاً مثل (السندات الحكومية) فإنها تحتوي على درجة أقل من المخاطر (لأن تلك السندات تكون مضمونة من الحكومة المصرية).

- إذا كانت إجابتك "نعم": إذن فأنت مستثمر مخاطر.
 - إذا كانت إجابتك "لا": فأنت مستثمر محافظ.
 - إذا كانت الإجابة "إلى حد ما": فأنت مستثمر معتدل.
- ويتبقى السؤال الأهم:

□ ما هي أنواع المخاطر التي قد تتعرض لها عند الاستثمار؟

عزيزي المستثمر يوجد عدد من المخاطر التجارية التي قد تتعرض إليها أثناء استثمارك لأموالك في البورصة، و من أهمها:

هذا النوع من المخاطر يتواجد في كل أنواع الاستثمار، وهي المخاطر المتعلقة بالشئون الداخلية بالشركة وكيفية إدارتها ومواجهة المنافسة.

وأفضل طريقة لتقليل هذه المخاطر هي عن طريق التنوع بمعنى الاستثمار في شركات كثيرة بدلاً من شركة واحدة "لا تضع البيض كله في سلة واحد".

• المخاطر الأساسية:

هذا النوع من المخاطر يتعلق بمدى تأثير الظروف الاقتصادية على أداء الشركة مثل التضخم، البطالة وغيرها من ظروف سياسية واجتماعية.

على سبيل المثال إذا أصدرت الدولة قراراً بوقف مشروعات المقاولات والإنشاءات فإن هذا مثلاً يمثل خطراً على سعر سهم شركة تنتج الاسمنت أو حديد التسليح.

• مخاطر السوق:

تؤثر هذه المخاطر على سوق السندات بصورة أكبر من تأثيرها على سوق الأسهم.

فمثلاً: بالنسبة لسوق السندات: إذا ارتفعت أسعار الفائدة في السوق فإن السندات الجديدة التي تصدر بسعر الفائدة الجديد تصبح أكثر إغراءاً للمستثمرين الراغبين في استثمار أموالهم في سوق السندات وبالتالي تنخفض أسعار السندات القائمة ذات سعر الفائدة الأقل لضعف الطلب عليها بسبب انخفاض العائد عليها مقارنة بالسندات التي تصدر بسعر الفائدة الجديد.

□ والأنا أسأل نفسك: ما هو الربح الذي تريد تحقيقه والمخاطر التي تستطيع أن تواجهها؟

- عزيزي المستثمر، أنت الوحيد الذي يستطيع الإجابة على هذا السؤال.
- إذا كنت تريد ربحاً كبيراً ونمو سريع لاستثماراتك وتستطيع تحمل خسارة جزء من الأموال المستثمرة. فعليك بالاستثمار في تلك الأسهم المعروفة عنها التذبذب الكبير في أسعارها.
- أما إذا كنت تريد ربحاً قليلاً ونمو ابطء في الاستثمارات لأنك لا تستطيع أن تتحمل ضياع جزء من أموالك المستثمرة. فعليك بالاستثمار في السندات الحكومية وسندات الشركات ووثائق صناديق الاستثمار مثلاً.

□ أي نوع من المستثمرين أنت؟

- هناك ثلاثة أنواع من المستثمرين:
- المستثمر المحافظ:
- المستثمر الذي لا يرغب في تحمل مخاطر كبيرة ويرضى بتحقيق مكاسب وأرباح قليلة.
- المستثمر المخاطر:
- هو المستثمر الذي يرغب في تحمل درجة كبيرة من المخاطر في سبيل تحقيق أرباح ومكاسب كثيرة.
- المستثمر المعتدل:
- هو المستثمر الذي يرغب في تحمل قدر متوسط من المخاطر في سبيل تحقيق قدر متوسط من الأرباح والمكاسب
- ولكي تتعلم أي نوع من المستثمرين أنت، تستطيع أن تختبر نفسك اختباراً بسيطاً. فقط اجب على السؤال التالي:
- تخيل أنك وضعت أموالك في استثمار ذو عائد كبير ولكن تحيطه درجة عالية من مخاطر الاستثمار، هل تستطيع أن تسترخي وتنام نوماً عميقاً؟

كيف تنوع استثماراتك؟

– إذا كانت لديك المعرفة والخبرة بسوق المال استثمر بنفسك .

إذا كانت لديك المعرفة والخبرة بتكوين محفظة استثمارية مكونة من عدد من الأوراق المالية ولديك القدرة على تنوع المحفظة ومتابعتها وفقاً لهدفك الاستثماري فبعد تحديد أنواع الأوراق المالية، عليك التعامل من خلال شركة السمسرة المرخص لها من قبل الهيئة العامة للرقابة المالية، مع ضرورة متابعة استثماراتك بنفسك يومياً.

إذا لم تكن لديك المعرفة والخبرة بسوق المال فيمكنك التعامل مع المؤسسات التالية

١- شركات ادارة المحافظ:

إذا كان لديك قدر كبير من الأموال ترغب في استثمارها في البورصة وليس لديك المعرفة أو الخبرة لاتخاذ القرارات الاستثمارية التي تحقق لك أهدافك، أو لم يكن لديك الوقت الكافي لتتابع استثماراتك، فإن عليك أن تختار إحدى الشركات التي تعمل في مجال إدارة محافظ الأوراق المالية الحاصلة على ترخيص بمزاولة هذا النشاط من الهيئة العامة للرقابة المالية.

وتتسم هذه الشركات بأن لديها عاملين ذوي كفاءة علمية وخبرة عملية ودراية جيدة بسوق الأوراق المالية مما يؤهلهم لادارة استثماراتك نيابة عنك .

وتذكر جيداً:

- قرار اختيار شركة السمسرة أو شركة إدارة محافظ الأوراق المالية هو قرارك أنت.
- متابعة استثماراتك واجب عليك بغض النظر عن وسيلة الاستثمار (شركة سمسرة-شركة ادارة محافظ- او بنك "صندوق استثمار").
- أن معاملات البورصة تقبل الربح أو الخسارة مهما كان وسيطك المالي محترف ومؤهل لاستثمار أموالك.

٢- صناديق الاستثمار :

إذا كنت من صغار المستثمرين وليس لك دراية ومعرفة بالاستثمار في البورصة وطبيعته ، فإن انسب وسيلة استثمارية تناسبك هي اللجوء إلى شراء وثائق صناديق الاستثمار . وصناديق الاستثمار هذه تنشئها البنوك أو شركات التأمين بعد الحصول على موافقة من الهيئة العامة للرقابة المالية وتعهد بإدارتها إلى أحد الشركات المتخصصة في مجال إدارة صناديق الاستثمار الحاصلة على ترخيص من الهيئة العامة للرقابة المالية.

وأهم سمات ومميزات الاستثمار في صناديق الاستثمار أنك تستثمر في عدد كبير من الاسهم والسندات بما يحقق لك تنوع استثماراتك وتقليل المخاطر.

أما بالنسبة لسوق الاسهم: إذا ارتفعت سعر الفائدة على الودائع بالبنوك فإن المستثمرين سوف يقومون ببيع أسهمهم وإيداع أموالهم كودائع للبنوك وهذا بالطبع سوف يؤدي إلى زيادة الكميات المعروضة للبيع من الاسهم عن الكميات المطلوب شرائها ما يؤدي إلى انخفاض الأسعار في سوق الأسهم.

• مخاطر سعر الفائدة:

قد يحدث تضخم في سوق ما من الأسواق مثل سوق العقارات . في هذه الحالة فإن المستثمرين يجدون أن معدل ارتفاع أسعار العقارات أعلى من معدل ارتفاع أسهمهم في هذه الحالة فإن المستثمرون يبيعون أسهمهم ويشتررون العقارات ليستفيدوا من ارتفاع أسعارها، وهذا بدوره يؤدي إلى انخفاض في أسعار الأسهم

• مخاطر السيولة:

وهي تلك المخاطر التي ترتبط بعدم قدرة المستثمر بيع أسهمه أو سندات وتحويلها إلى سيولة نقدية في وقت احتياجه الى اموال نتيجة لعدم وجود طلب عليها.

تنوع الاستثمارات من أجل مزيد من الأمان

يقصد بتنوع الاستثمارات توزيع أموالك على عدد من أدوات وقنوات الاستثمار بدلاً من استثمارها كلها في مجال أو شركة واحدة عملاً بالمثل القائل "لا تضع البيض كله في سلة واحدة" فأنت إذا وضعت أموالك كلها في أسهم شركة واحدة وحدث ان انخفاض سعر هذا السهم في البورصة فإن هذا يعني أن قيمة استثماراتك سوف تنخفض.

وسياسة التنوع تعتمد على توزيع الاستثمارات على مجموعة مختلفة من الأدوات المالية كالاسهم والسندات ووثائق صناديق الاستثمار. وكذلك أيضاً التنوع بداخل كل مجموعة، فمثلاً يمكن التنوع بداخل مجموعة الأسهم بحيث يتم توزيع الاموال المستثمرة من خلال شراء أسهم من مختلف القطاعات الاقتصادية . ولتحقيق أقصى فائدة من التنوع، لا بد أن يتم الجمع بين الأسهم ذات درجة المخاطر العالية والأسهم ذات المخاطر القليلة.

□ وقد تسأل نفسك عزيزي المستثمر ، ما هي فائدة التنوع؟

و الإجابة على هذا التساؤل بسيطة للغاية تخيل أنك تستثمر أموالك في عدد من أسهم الشركات المختلفة، وانخفض سعر أحد هذه الأسهم في حين أنه في نفس الوقت ارتفع سعر سهم آخر، في كون نتيجة لهذا الارتفاع تعويضك عن انخفاض قيمة استثماراتك بسبب انخفاض سعر السهم الأول . و تأكد عزيزي المستثمر أنك إذا أجدت سياسة تنوع استثماراتك فإنك سوف تستطيع تقليل مقدار المخاطر التي تتعرض لها وبالتالي تزيد احتمالات تعويض أية خسائر في أوراق مالية ما بالمكسب المحقق في أوراق مالية أخرى . وبالرغم من النصح بتنوع استثماراتك فنحن أيضاً نحذرك من التنوع أكثر من اللازم لدرجة يصعب معها مراقبة أداء كل هذه الاستثمارات.

للحصول علي المزيد من المعلومات حول كيفية متابعة إستثماراتك يرجى الاطلاع على الموقع الإلكتروني لتعليم وتوعية المستثمر www.iinvest.org.eg أو من خلال الموقع الإلكتروني للهيئة العامة للرقابة المالية www.efsa.gov.eg أو الاتصال بمركز توعية المستثمر المصري على رقم تليفون ١٦٩١٦ للتحدث مع أحد متخصصي توعية المستثمر

إعداد الاستاذ/ هشام إبراهيم تحت إشراف الدكتور / أحمد سعد عبد اللطيف

عزيزي المستثمر: أعدت الهيئة العامة للرقابة المالية خصيصاً لك موقعاً إلكترونيًا يهدف إلى تقديم خدمات متنوعة للتوعية والرد على استفساراتك في الأمور التي قد تواجهك كمستثمر في سوق الأوراق المالية المصري، ويتناول الموقع العديد من المعلومات حول أدوات ووسائل الاستثمار في البورصة المصرية، وبيانات وإحصائيات التداول بالبورصة. وتؤكد الهيئة أن ما ينشر على صفحات الموقع الإلكتروني وما يصدر عنها من كتيبات تعليمية لا يهدف مطلقاً إلى تحديد أفضل سبل الاستثمار التي يمكن أن تتخذ قراراً بشأنها بل هو يقدم خدمات توعية تساعدك على الاستثمار بحكمة وتعرفك بحقوقك والتزاماتك وكيفية التعامل مع البورصة المصرية.

i INVEST
www.iinvest.org.eg
موقع توعية المستثمر المصري